[414] الفصل الثاني في معنى قول سليمان: (رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) وفي قصة مروره بوادي النمل وفي قوله تعالى: (فطفق مسحا بالسوق والاعناق) (معاني الأخبار وعلل الشرايع) باسناده الى علي بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر (ع) أيجوز ان يكون نبي ا بخيلا ؟ فقال لا، قلت له فقول سليمان: (رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) ما وجهه ومعناه ؟ فقال: الملك ملكان، ملك مأخوذ بالغلبة والجور وإجبار الناس، وملك مأخوذ من قبل ا تعالى ذكره، كملك آل ابراهيم وملك طالوت وملك ذي القرنين فقول سليمان: (رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي) انه يقول: انه مأخوذ بالغلبة والجور وإجبار الناس، فسخر ا عز وجل له الريح تجري بأمره رخاء حيث اصاب وجعل غدوها شهرا ورواحها شهرا، وسخر ا عز وجل له الشياطين كل بناء وغواص، و علم منطق الطير ومكن في الارض في وقته وبعده ان ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس والمالكين بالغلبة والجور. فقلت له: فقول رسول ا صلى ا عليه وآله: رحم ا اخي ما كان ابخله فقال: لقوله عليه السلام وجهان: أحدهما - ما كان ابخله بعرضه وسؤال قوله فيه. والوجه الآخر - يقول ما كان ابخله، ان كان اراد ما يذهب إليه الجهال. ثم قال عليه السلام: قد و ا اوتينا ما اوتي سليمان وما لم يؤت احد من الانبياء. _____